قال الإمام ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠)﴾

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: "فَقَدْ أَخْبَرَ اللهُ الْعَظِيمُ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنِ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ: فَيَا وَيْلَ مَنْ أَبْغَضَهُم أَوْ سَبَّهُم أَوْ أَبْغَضَ أَو سبَّ بَعضَهُم، ولا سِيَّمَا سيدُ الصَّحَابَةِ بَعدَ الرَّسُولِ وخَيرُهُم وأَفضَلُهُم، أَعْنِي الصِّدِّيقَ الأَكبر والخَلِيفَةَ الأَعظَمَ أَبَا بَكرِ بنَ أَبِي قحَافَةَ رضي الله عنه، فإنَّ الطائفةَ المَخذولةَ منَ **الرَّافضة** يُعادون أفضلَ الصَّحابَةِ، ويُبغضُونَهُم ويسبُّونَهُم عِياذًا بالله مِن ذَلك، وهذا يدُلُّ على أنَّ **عُقولَهم معكُوسَة، وقلوبَهم منكوسة**، فأين هؤلاء من الإيمان بالقرآن إذ يسبُّون مَن رضي الله عنهم!؟"اهـ [**تفسير ابن كثير** رَحِمَهُ اللَّهُ (4/ 142)]

و انظر ماذا يقوله أحد كبار شيوخهم عن أهل السنة:

يقول نعمة الله الجزائري- وهو أحد كبار شيوخهم- عن أهل السنَّة: "لم نجتمع معهم على إله ولا على نبي ولا على إمام، وذلك أنهم يقولون إنَّ ربهم هو الذي كان محمد ﷺ نبيه وخليفته بعده أبو بكر ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي بل نقول إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا ولا ذلك النَّبي نبيُّنا"[6].

وشيخهم هذا ليس من الجزائر البلد المعروف في المغرب العربي بل نسبة إلى جزائر العراق وُلد سنة 1050 في قرية الصباغية، وهي إحدى قرى قضاء الجزائر والذي يسمى حاليًا بقضاء الجبايش في محافظة ذي قار بالعراق.

6- الأنوار النعمانية (278/ 2).

قال الإمام القحطاني رَحِمَهُ اللَّهُ في نونيته المشهورة:

إنَّ الروافضَ شرٌّ من وطئَ الحَصَى * * * مِن كُلِّ إنسٍ ناطقٍ أو جَانِ

مدحُوا النبي وخَوَّنُوا أصحَابَه * * * ورمَوْهُم بالظُّلمِ والعُدوَانِ

حَبُّوا قَرَابَتَهُ وسَبُّوا صَحْبَهُ * * * جَدَلاَنِ عِنْدَ اللهِ مُنْتَقِضَانِ

بعض المراجع المهمّة في الرد على الرافضة:

مجوع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ

منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ

الملل والنحل للشهرستاني رَحِمَهُ اللَّهُ

جميع مؤلفات الشيخ إحسان الهي ظهير رَحِمَهُ اللَّهُ

جميع مؤلفات الشيخ محمد مال الله رَحِمَهُ اللَّهُ

الشيعة الاثنى عشرية وتكفيرهم لعموم المسلمين

تبديد الظلام وتنبيه النيام على خطر التشيع على المسلمين والإسلام لسليمان الجبهان رَحِمَهُ اللَّهُ

من عقائد الشيعة لعبد الله السلفي

مواقع مهمة في الرد على الرافضة:

شبكة الدفاع عن السنة www.dd-sunnah.net / موقع البرهان www.alburhan.com

موقع كسر الصنم www.kasralsanam.com / موقع فيصل نور www.fnoor.com

حقيقة الخميني www.khomainy.com / دليل حقائق الرافضة www.dhr12.com

أهل السنة في إيران www.sunnionline.us / موقع البينة www.albainah.net

أوجه الشبه بين الشيعة واليهود

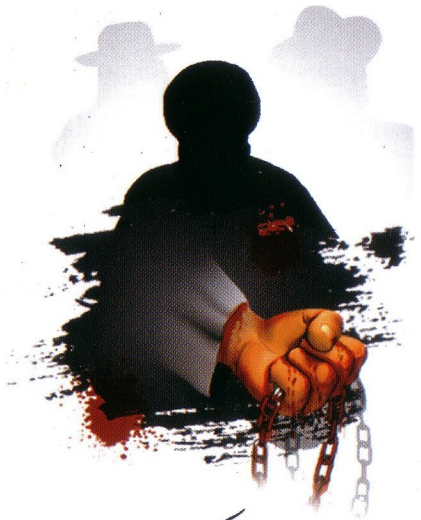

من كلام:

شيخ الإسلام أحمد بن تيمية

رحمه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلامين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه أجمعين، أمّا بعد:

ففرقةُ الرافضة أو ما يُسمَّى في عصرنا الحاضر بـ (الشيعة) نشأت عندما ظهر رجلٌ يهوديٌ اسمه: (عبدالله بن سبأ) ادّعى الإسلام، وزعمَ محبَّة آل البيت، وغالى في علي ﷺ وادَّعَى لهُ الوصية بالخلافة ثمَّ رفعه إلى مرتبة الألوهية، وهذا ما تعترف به الكتب الشيعية نفسها.

فالقمي في كتابه (**المقالات والفرق**)[1]: يقر بوجوده و يعتبره أوَّل من قال بفرض إمامة علي ورَجعَتِه، وأظهر الطعن على أبي بكر و عمر و عثمان و سائر الصحابة، كما قال به **النوبختي** في كتابه (**فرق الشيعة**)[2]. وكما قال به **الكشي** في كتابه المعروف بـ (**رجال الكشي**)[3]. والاعتراف سيد الأدلة، وهؤلاء جميعهم من كبار شيوخ الرافضة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: "وإنما سُمُّوا (**رافضة**) وصاروا رافضة لمَّا خرج زيد بن على بن الحسين بالكوفة في خلافة هشام، فسألته الشيعة عن أبي بكر وعمر فترحَّم عليهم، فرفضه قوم فقال: (**رفضتموني رفضتموني**)، فسُمُّوا رافضة". اهـ[منهاج السنة النبوية (1/ 34-35)]

1- انظر المقالات والفرق للقمي (ص 10-21).
2- انظر فرق الشيعة للنوبختي (ص 19-20).
3- انظر ما أورده الكشي في عدة روايات عن ابن سبأ و عقائده، وانظر رقم: 174، 173، 172، 171، 170 من ص 106-108.

أوجه التشابه بين اليهود والرّافضة:

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: "وآيةُ ذلك أنَّ محنةَ الرَّافضة محنة اليهُود، وذلك أنَّ **اليهُودَ** قالوا: **لا يَصلحُ المُلك إلاَّ في آل دَاود**، وقالَت الرَّافضة: **لا تَصلُح الإمَامة إلاَّ في وَلَدِ عَليٍّ**.

وقالت **اليهُودُ**: **لا جهادَ في سبيلِ الله حتَّى يخرُجَ المسِيحُ الدجَّالُ و ينزِل السَّيفُ**، وقالت الرَّافضة: **لا جهادَ في سبيلِ اللهِ حتَّى يخرُجَ المَهْدِيُّ ويناديِ مُنادٍ من السَّماء**.

واليهُودُ يؤخِّرُون الصَّلاة إلى اشتباك النُّجُوم، وكذلك الرَّافضة **يؤخرون المغرب إلى اشتباك النجوم**، والحديث: «**لاَ تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ إِلَى اشْتِبَاكِ النُّجُومِ**»[4].

واليهُودُ حرَّفُوا التوارة، وكذلك الرَّافضة **حرَّفُوا القرآن**.

واليهُودُ لا يرون المسح على الخفين وكذلك الرَّافضة.

واليهُودُ تُبْغِضُ جبريلَ، يقولون: **هُو عدُوُّنا من المَلائِكَة**، وكذلك الرَّافضة يقولون **غَلَطَ جِبريلُ بالوَحي عَلى مُحمَّد**[5].

4- رواه أحمد في مسنده (4/ 147)، (5/ 417-422)، وأبو داود (418)، وابن ماجه (629)، وأنظر صحيح الجامع (7285)

5- وهناك طائفة تدعى الغرابية تقول إنَّ جبريل عليه السلام خائن حيث نزل بالوحي على محمد ﷺ، وكان الأولى والأحق بالرسالة علي بن أبي طالب، ولهذا يقولون: (**خان الأمين وصدها عن حيدرى**).
أنظر أخي المسلم كيف يتهمون جبريل عليه السلام بالخيانة، والله سبحانه يصفه بالأمانة كما قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٣﴾﴾ [الشعراء:193]، وقوله: ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾﴾ [التكوير:21].

وكذلك الرافضة وافقُوا النصارى في خصلة النصارى: **ليس لنسائهم صداق إنما يتمتعون بهنَّ تمتُّعًا**، وكذا الرافضة **يتزوَّجون بالمتعة ويستحلّونها**.

وفُضِّلت **اليهود والنصارى** على الرافضة بخصلتين: سُئلت **اليهود**: من خير أهل ملّتكم؟ قالوا: أصحاب موسى، وسُئلت **النصارى**: من خير أهل ملتكم؟ قالوا: حواري عيسى، وسُئلت الرافضة: من شرُّ أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب محمد ﷺ" اهـ[منهاج السنّة النبوية (1/ 24)]

ويقول رَحِمَهُ اللَّهُ أيضًا: "وقد رَأَينَا في كُتبِهم مِنَ **الكَذِبِ وَالافتِرَاءِ** على النَّبيِّ ﷺ وصحَابَتِه، وَقرَابَتِه أكثَر مِمَّا رَأينَا من **الكَذِبِ** فِي كُتُبِ أهلِ الكِتابِ من التَّورَاةِ وَالإنجِيل." اهـ[مجموع الفتاوى (28/ 481)]

ويقول رَحِمَهُ اللَّهُ أيضًا: "وَلِهَذَا كَانُوا أكذَبَ فِرَقِ الأُمَّةِ، فليسَ فِي الطَّوَائِف المُنتَسِبةِ إِلَى القِبلَةِ أَكثَرَ كَذِبًا وَلاَ أكثَرَ تَصدِيقًا لِلْكَذِبِ، وَتَكذِيبًا للصِّدقِ مِنهُم" اهـ.[مجموع الفتاوى (28/ 479)]

ويقول رَحِمَهُ اللَّهُ أيضًا: "ليسَ فِي جَمِيعِ الطَّوَائِفِ الْمُنتَسِبَةِ إِلَى الإِسلاَمِ مَعَ بِدعَةٍ وَضَلالٍ، شَرٌّ منهُم، لا أَجهَلَ ولا أكذَبَ ولا أظلَمَ وَلا أقرَبَ إِلَى الكُفرِ وَالفسُوقِ وَالعِصيَانِ وَأبعَدَ عن حَقَائِقِ الإيمَانِ مِنهُم، وَهَؤُلاء الرَّافِضة إِمَّا مُنافِقٌ أو جاهِلٌ، فلا يكُون رافِضِيٌّ ولا جَهمِيٌّ إِلاَّ مُنافِقًا أو جَاهِلاً بما جاءَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ". اهـ[منهاج السنّة النبوية (5/ 160 — 161)]